"الآداب"
في عامها التاسع والعشرين

« الآداب » مستمرة وصامدة ، رغم الصعوبات والعقبات .

واستمرارها وصمودها ضرورة ، رغم تكاثر المجلّات « الرسمية » .

بل بسبب من تكاثر هذه المجلات !
ذلك أن هذا الاستمرار ، بالنسبة إليها وإلى مثيلاتها ، يحول دون تدجين الأدب و « ترسيمه » بشكل نهائيّ !

إنها تبقى حُرّة من كل قيد ، وتتيح ، بالتالي ، الحرية كاملة للكاتب والقاريء العربيين .

وهي إذ تتيح هذه الحرية ، تُبقي باب الابداع مفتوحاً . . من هنا أهمية بقاء « الآداب » : إنها فُرصة الابداع التي ما تزال مُتاحة للمنتج والمتلقّي على حدّ سواء .

وإلحاح الحاجة إلى استمرار هذه المجلة مرتبط ، من جهة أخرى ، بضرورة الصمود في وجه القمع الفكري الذي أصبح السياسة المرسومة لمعظم الأنظمة والسلطات . . . القمع المكشوف الذي يتجلّى بالمنع والمصادرة والارهاب ، كما يتجلّى بأساليب الاغراء التدجينية . . .

صحيح أن وسائل الصمود ليست متكافئة مع وسائل القمع ، ولكنها ، لارتباطها بوجدان المثقف العربي ، قادرة على تمكين المنتج والمتلقّي كليهما من تعميق وعيهما بالواقع وتوظيف هذا الوعي من أجل التغيير .

« الآداب » إذن ، مستمرّة .

وهذا عام جديد تواصل فيه مسيرتها الصامدة .

س . أ